

امثال لبعض نساء العرب

جمع المرحومة غبطة كريمة شيخ سعيه الشرتوني

اني استنبأنا لهم ربات الشوف والافراط من ادبيات عصرنا حيث ان
اجمع الامثال التي هي من اقوال نساء العرب واعلم اني لم اجمعها لاثبت ان المرأة
كأرجل فصاحة وبلاغة فان الحق يأبى الا ان يريد ادعاء الرجل الافضلية على
المرأة من هذا الوجه وما لنا بانني نرى ان مسألة مساواة المرأة للرجل مما يحتاج
الى الاثبات اذ لا شيء يدعو اليه ولا سيما وان الرجل من صدور الدهر يشق عليه
ان يكسر خاطر حيلته ويهون عليه الانقياد الى رأيها وان ارتبت فانظر في احوال
بلدك يفرج الشك من صدرك ثم الرجال والنساء فيهم الصادق والكاذب والمدكي
والبلبد غير ان المرأة موكله بحسب القطة بالانغال المنزلة والرجل موكل
بالانغال الخارجية حتى عاد الكلام في مساواة المرأة للرجل من المبتذلات
المستهجنة . ولقد صرفت النفس عن الكتابة في هذا الموضوع . واما
ما جمعته فهو الامثال الآتية

كل فتاة بابيها معجبة (١)

قالت العجفاء بنت ثعلبة السعدي . وذلك انها وثلاث نسوة من قومها
خرجن الى روضة معشبة خصبة في ليلة قراء طقة فلما جلسن قلن ما رأينا
كالليلة ليلة ولا هذه الروضة روضة اطيب ريحاً ولا أنضرم أفضل في الحديث

فقلت اي النساء أفضل . الخرد (١) اودود الولود . قالت الاخرى
خيرهن ذات العنا . وطيب الثناء . وشدة الحياء . قالت الثالثة خيرهن
السعوى الجموع النفوس غير المتنوع . قالت الرابعة خيرهن الجامعة لاهلها الوادعة
الرافعة لا الواضعة

قلت فاي الرجال أفضل قالت احدهن خيرهم الخفي رضي غير الحظال
ولا التبال (٢) قالت الثانية خيرهم السيد الكريم ذو الحسب المميم والمجد القديم
قالت الثالثة خيرهم السخي الوفي رضي الذي لا يغير الحرّة ولا يتخذ
الضرة

قالت الرابعة وأيكن ان سبني ابي لتعكن كرم الاخلاق والصدق عند
التلاق . والتلج عند السباق . ويحمده اهل الرفاق (٣)
قالت العجفاء عند ذلك « كل فتاة بأبيها معجبة »
وفي بعض الروايات « ان احدهن قالت ان ابي بكرم الجار . ويعظم
النار . وينجر العشار (٤) بعد الحوار (٥) ويجعل الامور الكبار
فقلت الثانية ان ابي عظيم الخطر . منبع الوزر . (٦) عظيم النفر .
يحمده منه الورد والصدر

فقلت الثالثة . ان ابي صدوق اللسان كبير الاعوان . يروي السنان .

(٢) الخرد المرأة الحبية والبكر لم تنس (٣) الخفي الذي حبه الناس ورفعوا
مزانة . والرضي المحبوب . والحظال الذي يجلس اياه بما ينفق عليهم . والتبال صاحب
التوال او بالها (٣) فلج الفوز (٤) العشار بالكر جمع العسراء بضم فتح وهي
الثاقفة التي مضى حملها عشرة اشهر وهي كالنساء من النساء (٥) الحوار ولد الناقة من
حين يرضع الى ان يظم ويفصل عن امه وجمعه احورة وسيران (٦) الوزر محرمة .
اي الملبأ والحسن والنفر الغلب

عند الضمان

قالت الرابعة ان أبي كريم النزال منيف المقال . كثير النزال . قليل
السؤال كريم الفعال . ثم تنافرن (١) الى كاهنة معين في الحي فقلن لها
اسمي ما قلنا واحكي ببنا واعدي ثم امدن عليها قوفلن . فقالت لمن كل
واحدة منكن ماردة . على الاحسان جاهدة . لصواحبنا حاسدة . ولكن
اسمعن فولي خير النساء المقية على بها . الصارة على الصرا . مخافة ان ترجع الى
اهليا مطلقه فهي توتر حظزوجها على حظ نفسها فلنك الكربة الكاملة . وخبر
ارجال البطل الجواد القليل القتل (٢) انا ساه الرجل الفساء قبل العلل .
كثير القتل (٣) ثم قالت كل واحدة منكن يايبها معجبة
وهذا للثل بضرب في عجب الرجل برهطه وعشيرته

تري الفبيان كالنخل . وما يدريك ما الدخل . (المخل العيب الباطن)
فائلة هذا المثل عثمة بنت مطرود الجملية . وكانت ذات عقل ورأي مستع في
قومها . كانت لها اخت يقال لها خود . وكانت ذات جمال وميسم (٤) وعقل .
وان سعة خوة عثمة من ظن الأزد خطبوا خوداً الى ابيها فانوه وتعليهم الخلل البايه
وتختمه الجباب الغره (٥) فقالوا نحن بنو مالك بن غنبله ذي الخبائين فقال لهم
انزلوا على الماء فنزلوا اليهم ثم اصبحوا غادين في الخلال والحيأة ومعهم ربيبة (٦)
لهم يقال لها الشعنا . كاهنة فرأوا بوحيدها يتعرضون لها وكاهنهم وسيم جبل .

(١) تنافر الرجلان . تخافا . ويقال تنافر الرجلان ايضاً اذا تخاصرا . والكاهنة تأتت
الكاهن وهو الذي يجبر عن الكونان في مستقبل الزمان ويداعي معرفة الاسرار ومطالعة
علم الغيب . (٢) القتل - الضمب والتراخي (٣) والنقل محرركة الهمزة (٤) الميسم
أثر الجمال (٥) الملوحة الشبطة (٦) الحاضنة وهي التي تقوم على الصغير على تربيته

وخرج ابوها فجلسوا اليه فرحب بهم وقالوا: بلغنا ان لك بنتاً ونحن كما ترے شباب وكنا نمنح الجانب . ومنع الراغب . فقال ابوها كلکم خيار . فأقبوا نرى رأينا . ثم دخل على ابنته فقال ما ترين . فقد اتاك هؤلاء القوم فقالت زوجي على قدری ولا تشعظ في المهر . فان تخطني احلامهم لا تخطني اجسامهم لعلی أصيب ولداً او اكثر عدداً . فخرج ابوها فقال أخبروني عن افضلکم . قالت رببيتهن الشفاء الكاهنة . اسمع اخبرك عنهم . ثم اخوة . وكلهم اسوة . اما الكبير فمالك جري فاك . يتعب السناك (١١) . يستصغر المهاك . واما الذي يليه فانعم . بحر غمر . يقصر دونه الفخر . نهدي ٢١ اصقر . واما الذي يليه فعلقمة صليب المعجمة (٣) منيع الشمة . قليل الجمجمة (٥) . واما الذي يليه فعاصم . سيد ناعم . جلد صارم . ابي حازم . جيشه خانم . وجاره سالم . واما الذي يليه فنواب . سريع الجواب . عبيد الصواب . كريم النصاب كابت الغاب . واما الذي يليه فمدرك بنول لما يملك . عزوب عما يترك . يعني ويهلك . واما الذي يليه فجدل . لقرته مجدال (١٥) . مقل لما يحمل . يعطي ويبدل . وعن عدوه لا ينكل (١٦)

فشاووت اختها فيهم فقالت عثمة « ترى الفتيان كالنخل واما يدريك ما الدخل . اسمعي مني كلمة ان شر الغريبة يعلن . وخبرها يدفن . تزوجي في قومك . ولا تغرك الاجسام فلم تقبل منها وبعثت الي ابياها زوجني (مدركا)

(١) يريد المطايا (٢) اي كريم نهدي الى معالي الامور (٣) اي شديد والمعجمة من عجم الدود اذا ائده بسنه ليعلم صلابته من رخاوته (٤) يقال سمعتم الكلام سمجة اي لم يبينه (٥) اي طارحه على الجدالة وهي الارض . والمثلل . الحامل والزافع يقال ما اقلت العذراء . واطلت السا . (٦) اي لا ينكص ولا يجين

فزوجها ابوها على مائة ناقة ورعائها . وحملها مدرك فلم تلبث عنده الا قليلاً حتى صبغهم فوارس من بني مالك بن كنانة فاقتتلوا ساعة . ثم ان زوجها وبني عامر انكشفوا فصبوها فبين سبوا . فيناهي تسير بكت فقالوا ما يبكيك . اأعلى فراق زوجك . قالت قبحة الله . قالوا لقد كان جميلاً . قالت فيح الله جماً لا نفع معه . انما على مصيبي اخي وقولها : ترى الفتيان كالدخل وما بدر بكت ما الدخل . واخبرتهم كيف خطبوها . فقال لها رجل منهم يكنى ابانواس شاب اسود افوه مضطرب الخلق . اترضين بي على ان امنك من ذئاب العرب . فقالت لاصحابه كذلك هو . قالو نعم انه مع ما ترين لبعنم الحليبة وتقيه القبيلة قالت هذا اجمل جمال واكمل كمال فد رضيت به فزوجوها منه والمثل بضرب لذي المنظر لا خير عنده

لها بقية

المرأة

في نظر فيلسوف سياسي

الدكتور براجا رئيس الجمهورية البرغالية فيلسوف اجتماعي من اكبر الفلاسفة : فصدده احد علماء الانكليز لبحاذه وبنقل حديثه فساخر الى لسبون وافتتح الحديث بسؤال وجهه الى الدكتور ائلاما هي ارلؤكم من جهة تحرير المرأة ومركزها السياسي في المستقبل

فقال الدكتور : المرأة صديقة الرجل اما الرجل فعدي للمرأة . العالم يستهجن تطلع النساء الى المراكز السياسية ولكن نأ كندانه سيكون للنساء . مركز عجيب